

لم ينتظر جواباً.

- إنك تشبهين ابنتي... قولي لي - وقد أصبح صوته مضطرباً - هل تفكرين بأنني مجنون؟
- أبدأ...

- هنا، يقولون ذلك، ولكن لا تصدقيهم... هو الحسد... لأنني اكتشفت الحركة الدائمة. ألم تقرأي لي هذه الجريدة ذلك اليوم؟ ولكن لا تصدقيهم...
- لا أصدقهم، لا...

- العظماء من الرجال يُعتبرون دائماً مجانين... ولو كانت امرأتي وابنتي على قيد الحياة لكانت قد اختلفت الأمور...
وكان ينظر إلى بقعة السماء.

- كان عندنا بيت صغير... كاتنا على جانب من الطيبة، ولكن هذا العالم لا يستحقهما... هل تؤمنين بالله؟
لم يستغرب جواب ليندا.
- لا...

- لماذا أخذهما الله؟ كان يعلم جيداً أنني بحاجة إليهما. وكنت أؤمن بالله... صحيح أنني اكتشفت الحركة الدائمة... ولكن زوجتي وابنتي... شيء آخر... أليس كذلك؟

وسمع وقع أقدام رجال يصعدون الدرج. فهمس في إذن ليندا: